Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لطمتها الكلمات، مثل أمـه؟! هل كـان يمكن أن تصبح أماً؟ إن الأيام تتسـرب من بين يدي الإنسـان دون أن يدري. إنها لم تعش شبابها ولا لحظات المراهقة ومع هذا خـرج إلى الـدنيا جيـل يقول عنهـا أنها مثـل أمه مـع أنها لم تتـذوق لذة الأمومة ولا اللذات السابقة عليها حتى الآن..

تبكي في سريرها حتى يأتي النوم إليها..

يأتي صباح السبت عليهما معاً..

تـذهب هي إلى عملها، تقـول لنفسها أن حيـاتها بـدون رجل جحيم لا نهاية له. أما هو فيبدأ صباحه بالنظر إلى البيت وكل ما فيه، يقول أنـه بيت لم تعش فيه امـرأة من قبل أبـداً.. إن الأعـزب الكهل يـرى شـهداً في بيتـه. يراهـا بوضـوح في الأطبـاق التي لم تغسـل بعـد والمـلابس القـذرة والأرضيـة العـارية، والجـدران المغطاة بـطبقـة من التـراب والعنكبـوت المستبـد في الزوايـا والأسكان والحمام الجـاف والمـرحـاض الذي تاه لونه الأصلي. لأنه لم يغسل منذ أن تم تركيبه هنا.

يهـرب من هذا العـالم. يرتـدي ملابسـه بسرعـة، يقول لنفسه في المقهى قد ينسى كل هذا مرة واحدة..

ينزل متجهاً إلى المقهى الذي يجلس فيه كل يوم..

مدينة نصر: ١٩٨٤/٢/٢٤